والمحذوف فاء افعال عند الخليل وسيبويه والوزن افعلة وعين الفعل عند الاخفش واختاره الزمخشري
والسكاكي والوزن افالة ولكل منهما مناسبة يطلع عليها في الكلام على مصون ومبيع كذا في الشرح
وقوله قال المصنف الدر رحمه الله تعالى لا يخلو عن تلك المناسبة هنا الا ما ذكره ثمة من ان الاخفش رجح حذف العين
بان الحذف كثيرا ما يعرض للعين في هذه المواضع كما في صن ولم يصن وان سيبويه رجح حذف الف
افعال بان التقاء الساكنين انما حصل بالثاني انتهى وانما فعلوا هذا الاعلال حملا له على المجرد
واستفعل نحو استقام يستقيم استقامة على حد اجاب يجيب اجابة بعينه تنبيه لا يرد على ما
قاله المصنف نحو استصوب واستروح واستحوذ واستنوق الجمل لانه شاذ قصد به التنبيه على الاصل
تنبيه قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا في الهمع نقله الشارح واقره عنه صح
وفي الهمع ايضا في موضع آخر ان تصحيح هذه الاشياء لغة صحيحة فصيحة ولا يرد ذلك على قضية كلام المص
لاحتمال ان لا يكون بذلك قائلا قال ابو حيان الصحيح المنع لان هذه الالفاظ بالقياس الى ما جاء معلا
كنقطة من بحر فينبغي ان يتبع فيها السماع ولا يقاس عليها وانفعل نحو انقاد ينقاد وانقود ينقود انقيادا انتهى صح
والاصل انقواد اقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا كل مصدر اعل فعله نحو قام قياما صح اصله
قياما بخلاف ما لم يعل فعله نحو لواذ مصدر لاذ وافتعل نحو اختار يختار والاصل اختير يختير
اختيارا على الاصل لعدم مقتضي الاعلال ولو كان المصدر واويا قلبت الواو فيه يا كما تقرر في الانقياد
وانما لم يعل نحو اجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه واذا بنيتها اي هذه الابنية الاربعة
للمفعول قلت اجيب يجاب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت في الماضي يا كما
في قيل وفي المضارع الفا كما في اجاب واستقيم يستقام والاصل استقوم يستقوم نقلت
حركة الواو وقلبت يا وانقيد والاصل انقود نقلت حركة الواو الى ما قبلها بعد سلب حركته
وقلبت يا كما في قيل ينقاد والاصل ينقود قلبت الواو الفا واختير والاصل اختير
نقلت كسرة اليا الى ما قبلها كما في بيع يختار والاصل يختير ويجوز فيهما اليا والواو
والاشمام

والاشمام كما في قيل وبيع تنبيه الانقياد لازم فلا يبنى من تعديته بحرف الجر ليبنى
للمفعول نحو انقيد له فهو محذوف كذا في الشرح فتامل وتخصيصه بالغزو من يشعر بان
استقام متعد وسيصرح به في قوله استقم الامر قال المحقق اللقاني وتحقيقه ان استقام
بمعنى تقوم لازم وبمعنى طلب تقويم شيء متعد وقد حمله على المعنى الثاني وانما حمله
على المعنى الثاني لسلامته من كلفة التقدير فهذه الابنية الاربعة مثل المجرد في الاعلال
فاجري عليها احكامه من حذف العين عند اتصال الضمائر المرفوعة المتحركة به وعند دخول
الجازم اذا اسكن ما بعدها ومن ثبوتها اذا تحرك والامر منها اي من هذه الابنية الاربعة
اجب من يجيب والاصل اجوب اعل اعلال يجيب وقس على ذلك البواقي وان شئت قلت ابن اشتق
من يجيب بعد الاعلال وحذفت العين لسكون ما بعدها كما في بع وابنيته في اجيبا كما في بيعا واستقم
استقيما وانقد انقادا واختر اختارا كذلك والضابط ما ذكرنا انها تحذف اذا اسكن ما بعدها
وتثبت اذا تحرك بحركة اصلية او مشابهة لها نحو اجيبا واجيبن الى الآخر بخلاف نحو اجب القوم
واستقم الامر فتذكر ما مر ويصح اي لا يعل شيء مما عدا هذه الاربعة كما اشار لذلك بقوله
نحو قول بتشديد الواو وقاول وتقول وتقاول وازين وتزين وساير وتساير واسود
واسواد وابيض وابياض وكذا يصح ساير وتساير يعني ان جميع تصاريف هذه الكلمات من الماضي والمضارع
والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك كذا في الشرح وفي ما ذكره الدر رحمه الله تعالى
في جعل المصدر من تصاريف الفعل نظر ظاهر وسيجيء في الشرح في مبحث المهموز في قول المتن واوي
ياوي كشوي يشوي ان المصدر ليس من الفعل في تنبيه في استعمال سائر بمعنى الجميع كما وقع له هنا
خلاف فذهب جماعة منهم الجوهري والزمخشري وابن هشام الى منعه وانه لحن وآخرون
الى جوازه وهو الصحيح واسم الفاعل من الثلاثي المجرد معتل عينا بالهمزة واويا كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)